

القاعدة التاسعة والثلاثون: في طريقة القرآن في أحوال السياسة الداخلية والخارجية

محمد المعيوف

الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى القاعدة التاسعة والثلاثون طريقة القرآن في احوال السياسة الداخلية والخارجية هذا الموضوع حقيقة ليس قاعدة الشيخ في بعض المباحث اشبه ما تكون تفسير الموضوعي يعني موضوع - 00:00:00 استقرأه الشيخ وتتبعه في كتاب الله عز وجل يتعلق بالسياسة حتى في سياستك انت ايها الانسان مع نفسك ومع اهلك اخرين ولهذا اشار الشيخ الى جملة من فوائد اشارة كل مسألة تحتاج حقيقة - 00:00:26 الشيخ يشير عليها وانت تبحث عن بسطها في فذكر مثلا الشورى والتشاور في حياته الخاصة يحتاج الى حتى قال الله عن المؤمنين نعم وامرهم في عموم هنا يا اخوان اين هو - 00:00:46 يا اخوان نريدها طيب العموم من اين اضافة يا اخوان امره من جميع امورهم يتشاورون فيها الذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم. فهم يتشاورون في كل امر يحتاج الى استشارة حتى ان الله قال لنبيه وشاورهم في الامر. هنا عموما بعد - 00:01:10 اين هو الامر الالف واللام الاستغراب. يعني في كل امر يحتاج الى استشارة ماذا يحتاج الى استشارة؟ فاذا عازمت فتوكل على الله ولساني يا اخوان من وفرة عقله ان يستشير. ولهذا قالوا - 00:01:41 من يستشير يفكر بعقله وبعقل غيره محمد يقول لو قرأت في الموضوع مرتين ثلاث وجدت انك تدركه اكثر مما لو قرأته مرة كيف اذا كان الانسان اكثر من شخص الانسان في اعماله التي تحتاج الى استشارة يستشير ويستخير ايضا - 00:02:01 عظيمة واعظم يا اخوان نستخير الله عز وجل وكان اهل الجاهلية يستقسمون دعواتك تمون عليها الالزام هي السهام افعل لا تفعل فاضي يحركها ثم يخرجها. اذا في افعل ذهب. اذا لا تفعل - 00:02:21 اذا خرج الغفل الذي ليس فيه شيء عاذا مرة ثانية قال تعالى وان تستقسموا يعني يطلبون ما غسلهم بهذه الاعراض وانت يا عبد الله تطلب ما قسم لك باستخارة ربك - 00:02:48 ثم قد تحتاج الى ان تستشير واذا استشرت فمن تستشير؟ الخبرة يا اخوان في واحد جديد مثلا مشروع تجاري يجي يستشير طالب علم كان في زراعة يستشير تاجر لا يعني اهل الخبرة ومن له خبرة ودراية - 00:03:03 اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي رشيد ما نصيحتي عليك غماضة فريش الخوافي قوة للقوادم ريش الطير الطويل وبعد الريش الطويل ريش صغير ليس انا عن صغير عنه هذا الريش الصغير هو اللي الريش الكبير - 00:03:30 لا تحسب الامر غلاظة عليك ولكن استشر هذا الرأي ايضا تحدث نؤلف عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه امان ويمر الانسان بالمعروف وينهى عن المنكر على قدر استطاعته كما ذكر النبي صلى الله عليه - 00:04:05 اظن احد يقول ما اقدر بيده وهذا لا يستطيعه الا صاحب سلطة او كذا اذا لم يستطع بلسانه فبيش ما فيها استطاعة وللامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابراهيم اداب وهو علم ولهذا الشيخ عبدالرحمن - 00:04:31 مر بنا في قاعدة اللزوم ذكر الموضوع هذا وذكر يعني من تصدى لهذا الامر عليه ان يطلب العلم فيه ليست المسألة حمية او غيرها فقط لا ولهذا اؤثر عن بعض السلف كلمة فائقة قالوا ينبغي ان يكون الامر - 00:04:51

المعروف والنهي عن المنكر عالما بما يأمر رفيقا بمن يأمر حليما على من يأمر حليما على من الجميلة يا اخوان عالم متى قبل النهي عندك علم شرعي وعلم الواقع ايضا - [00:05:14](#)

اثنين رفيق متى يكون رفيق اثناء الامر يا اخوان لان الرفق لم يكن في شيء الا زان ولم ينزع من شيء الا شيء حليما متى شيء قديم كلمة قد وقد - [00:05:39](#)

لانه ان لم يكن حليما ربما ذهب ينتقم لنفسه يتوقع الانسان يا اخوان ويحذر احذر موية الحضري الا يدعو ولا يأمر ولا ينهى الا بعلم ولا يخفاكم ذلك الرجل الذي رأى - [00:06:08](#)

رجل على معصية فنهاها ثم رأى ثم قال بعدها والله لا يغفر الله لك حينما قالها غيره حمية وقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر له - [00:06:33](#)

قد غفرت له واحبطت قال ابو هريرة قال كلمة اوبقت دنياه واخرته هذا حكي من عمار العجل لما راح هذه كلمة يقولها الواحد منا هو يقولها تساهلوا الناس في هذا الامر يا اخوان في هذا - [00:06:50](#)

من الامور المهمة جدا في هذا المجال ما الانسان عندما يأمر وينهى او يدعو الى الله عز وجل هل غايته ابراء ذمته فقط او غايته الاصلاح او الامران جميعا وان كانت امة منهم لما تعظون قوما الله مهلكهم - [00:07:11](#)

ومعذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم ولعلمهم يتقون. يا اخواني كمهمة وعظيمة وكثير كثير يا اخوان ممن يدخل في هذا الامر لا يستطيع نريد بس العذر امام الله - [00:07:40](#)

ولعل المتقون هنا تجد كثير ممن يأمر وينهى يندفع يغضب ويزعل لانه يعرف ان مثل هذا الصنيع لن يغير من تكلمه ترفعه حتى لو كان ولدك اذا اغلقت عليه الكلام - [00:08:02](#)

ولن يقبل منك استشعر يا اخي عندما تأمر وتنهى وتدعو الى الله عز وجل لعلمهم يتقون تجعل الانسان رفيق لما مر يهودي على النبي وقال السلام عليكم قالت عائشة عليك السام واللعنة - [00:08:24](#)

يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله لم تسمع ما قلت ماذا قال عليه الصلاة والسلام الحلم والعلم ولا حاجة الى الغلظة والكلام قد يؤخر الغاية التي من اجلها انت - [00:08:42](#)

الموضوعات الحقيقة يا شيخ جملة من الايات كما اشير يعني غاية في الاهمية لزوم الجماعة ومبدأ السمع والطاعة وعدم الفرق هذه اصول يا اخوان من اصول اهل السنة ولهذا نحن اهل السنة وايش - [00:09:08](#)

يجوز الواحد يقول انها سنة وبس انت من اهل السنة والجماعة. ولهذا لما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرقة وذكر افتراق الامة الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:09:39](#)

هذا في رواية عند ابي داود قالوا من هي اصلا؟ قالوا جماعة ويا من كان على مثل يا جماعة عصابة من المؤمنين حول امامهم ودان له بالسمع والطاعة وعقد له - [00:09:53](#)

هذه الجماعة يا اخوان الذي كان عليه السواد الاعظم من الصحابة عليه اهل الحديث والاثار وما خالف احد هذا المبدأ فنال خيرا ابدا يا جماعة بمثابة السور الذي يحمي البلاد بل ويحمي الامة كلها - [00:10:14](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لن يتأكد كل واحد ينظر فيه يا اخوان ويتأمله الله امراً سمع مقاتلي فوعاها فاداهها كما سمع غروب محامل فقه فقيه ربما حامل فقه - [00:10:44](#)

من هو منه ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم يعني تحفظ القلب من لا يغفل عليهن قلب اخلاص العمل لله وطاعة للامر رواية مناصحة ولاة امور ولزوم جماعاتهم هذه الثلاث من يعدها لي؟ - [00:10:58](#)

للامر او مناصحة ولاة المسلمين. ثلاثة قال بعدها يا اخوان كلمة قال فان دعوتهم تحب الجماعة واداة الاسلام يحيط من ورائهم يعني انها بمثابة السور الذي يحميهم ويحفظهم الله سبحانه وتعالى به - [00:11:31](#)

فاذا نقب السور ماذا يحصل ماذا يحصل يا اخوان يدخل يدخل لحظة هذا الذي يحصل يا اخوان الجماعة ونقبت الاسوار العداء من

كل حذب وصوب ولا قوة الا هذه احاديث - 00:12:01

يتأكد على طالب العلم ان يجعلها بين ناظره وان يعرضها على ابناء المسلمين وشبابهم حتى لا يكونوا ضحايا للفتن في اخر الزمان
اخر الزمان الفتن ولا قوة الا بالله في حديث عبدالله بن عمرو - 00:12:26

كما كانوا في سفر مع النبي ناداهم الصلاة مجتمع قال ان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها وسيكون في اخرها امور وبلاء تأتي
الفتنة فيقول مسلم هذه مهلكتي ثم تنكشف - 00:12:50

ثم تأتي الفتنة فيقول هذه هذه من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر فليأتي الى
الناس الذي فتن كثيرة يا اخوان اذا - 00:13:06

يعني هذا المبدأ مبدأ الجماعة ماذا يبقى واذا كانت الجماعة رحمة كما ورد في الحديث يا جماعة رحمة والفرقة عذاب اقرؤوا يا
اخوان قل هو القادر قول الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم - 00:13:34

عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يذيق بعضكم وفراق واحزاب وجماعات بنص القرآن بنص القرآن فكيف يرضى الشاب
المسلم ان يدخل تحت مظلة عذاب ولا قوة على النهج الاول - 00:13:58

والطريق الامثل لا شك فيه السلامة وفيه العافية انظر ما ورد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي ابدأ وعاد في هذا الامر وحذر
الامة من الفرقة والاختلاف ولو اخذوا - 00:14:29

يا اخواني بسنته لبقوا على ما هم عليه لكن ومن بعد فانه من يعيش منكم سيرى اختلافا كثيرا وقد حصل اختلاف كثير خرج الخوارج
على عثمان وقتلوه كم كان عمره؟ - 00:14:55

تمانين سنة لو كان يهودي ونصراني واوحى مشرك ولا رأي لهم في قتال لم يجوز قتله فكيف بافضل رجل على وجه الارض؟ فتوى
بكفره وقتلوه وقتلوا عليا رضي الله عنه في رمضان وهو ينادي لصلاة الفجر - 00:15:15

قتله ابن ملجم الشكي وقدم للقتل وهو يكبر ويهال نعوذ بالله بينه وبين التوبة حتى ويظن ان على جادة صواب وجادة خير نسأل الله
الحفظ والعصمة والسلامة لنا ولكم وللمسلمين عامة - 00:15:36

وحديث يا اخوان حذيفة في الصحيحين كالشمس ومشائخنا منذ اطل علينا هذا القرن وهم ينصحون به ويوجهونهم اليه الزم جماعة
المسلمين وامامهم. قال ارايت ان لم يكن لهم امام؟ رضي الله عن حذيفة ما ترك شيء وصلوات ربي وسلامه - 00:15:58

ونعتزل تلك الفراق اعتزل تلك ولو انت عاض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت وتأخذ جذرا كما في الولايات وتعظه عشان ما
تتكلم بشيء محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:16:21

ومع ذلك يخفى على الكثير الحقوا يا اخواني اوضح من الشمس لله الحمد والمنة وقد بين البيان المبين نصح الامة صلوات ربي
سلامه عليه الله الله بالمحافظة على السنة والجماعة - 00:16:43

هذا امر عظيم ومبدأ كبير واصل من اصول عقيدة اهل السنة والجماعة تكلم الشيخ الحقيقة عن اقامة الحدود وتأثيرها الامن اشار
اشارات لطيفة جملة من الموضوع - 00:17:06